

شعب الإيمان

- 3217 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال : سمعت الحسن بن عبد الله الأديب يقول : سمعت محمد بن أعين يقول : سمعت أبا عبد الله المقرئ الزاهد يقول ٧ كان معنا شيخ في الرباط يوقظ الأصحاب إذا مضى ثلث الليل و يرغبهم في القيام للتهجد فإذا رأى منهم ناشطا حمد الله عز و جل و تلى آيات من القرآن كقوله عز و جل : . { و من الليل فتهجد به نافلة لك } . ثم يرفع صوته و يقول : . (سل الليل أهل الليل بالسحر و الناعمين بلا لهو و لا سمر) . (و القابضين على الأكباد أيديهم شدوا الرحيل و هيأوا له السفر) . فإن رأى منهم ثاقفا أو تكاسلا يقول : . من نام الليل الكثير لقي الله يوم القيامة فقيرا ثم يرفع صوته و يقول : . (تنبه من منامك يا جهول فنومك تحت رمشك قد يطول) . (تأهب للمنية حين تغدو عسى تمسي و قد نزل الرسول)